

05 شرح كتاب التوحيد - شرح باب ما جاء في كثرة الحلف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انفعنا بما - [00:00:35](#)

ما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وزدنا وارزقنا علما ينفعنا. وارزقنا الدين والاخلاص في القول والعمل. اما بعد كان الحديث في الدرس الماضي عن الباب الذي عقد له المؤلف رحمه الله رحمة واسعة. وفيما ورد في المصورين - [00:00:55](#)

نعم شيخ الفريان محمد محمد تفضل جاء في المصورين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى - [00:01:25](#)

من اظلم من ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة ولهما عن يكفي يكفي يا جزاك الله خيرا. قال رحمه الله باب ما جاء في المصورين - [00:01:45](#)

احنا شباب يا محمد بني شام له علاقة بتوحيد الربوبية وبالالوهية اسمائي وصفات فعلاقته بتوحيد الربوبية ان مصور نعم يضا هي خلق الله عز وجل. والخلق من افراد توحيد وما علاقته بتوحيد الالوهية - [00:02:05](#)

فلأن الصور كانت السبب في نشوء الشرك كما مر وفيها اثر ابن عباس الثابت في الصحيح فقد يؤدي تعظيمها الى التعلق بها والى عبادته. واما علاقته بالاسماء والصفات فلان المصور يسمى - [00:02:45](#)

لنفسه ماذا؟ مصورا مصورا. والمصور من اسماء الله عز وجل قوله يا اخوان ومن اظلموا وهذا الحديث قدسي كما لا يخفاكم هذا لفظ يرد في القرآن في مواضع عديدة من اظلموا ممن منع مساجد الله ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله ومن اظلم ممن افترى - [00:03:15](#)

الله كذبا ومن اظلم من ذكر بايات ربه قد يقول قائل في الاية الواحدة منها دلالتها واضحة الى انه لا احد اظلم منه. فمعنى تتكرر الشيخ مساعد مساعد اي نعم - [00:03:45](#)

جميل وقيل والجواب الثاني يا شيخ ان كلا واحدة آآ امر نسبي يعني بالنسبة لها. جميل. بالنسبة هذا الامر المعين. وهذا الكون الاخير هو الاقرب. القول الاول يقول هي متساوية لا ما هي متساوية هي اختلاف يا اخوان. فقط من الشهادة ليس - [00:04:15](#)

قال الله الكذب على الله اشد لا شك. لكن المراد هنا الجواب التالي. لنفي الظلم ظلم معين او ظلم نسبي بالنسبة لهذا الامر المعين ما يتعلق بالتنشبه بالغاير اعظم الناس ظلما في هذا المجال المصون. من تشبه بخلق الله عز وجل - [00:04:35](#)

ومن ظهر خلق الله عز وجل. فيما يتعلق بالكذب والكذب كثير. اعظمه الكذب على الله عز وجل فيما يتعلق بالتذكير الانسان يذكر باشياء كثيرة اعظمهم ظلما من ذكر بالقرآن لم يتذكر وهكذا. اذا يقال نفي الظلم نسبي. يعني في هذا الامر او في هذا الباب - [00:05:05](#)

المعين لا في احد يقرأ يا اخوان الشيخ اه ابو سليمان نعم لو سمحت. ابنه ابنه يا شيخ. نعم. ها عبد الله. عبد الله ابن ها. ولهم انا عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:05:35](#)

وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهاون بخلق الله. نعم. اخرج البخاري. جميل. هذا الحديث حديث له سبب يا اخوان

سببه ها؟ ان عائشة رضي الله عنها عائشة رضي الله عنها - 00:05:55

وضعت نعم وكان سترت اي نعم سهوة لها عايشة لها حديثان يا اخوان احدهما هذا الحديث الذي اورده المؤلف رحمه الله لكن هل هو او حديث القرام لو احد ينظر يا اخوي نتأكد حديث اللي هو اللي هو اشد الناس - 00:06:15

عذابا يوم القيامة وفي رواية عنها ايضا انه قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يقال احيوا ما خلقتهم. ورد هذا ان في حديثين لعائشة وكلا الحديثين في الصحيحين. حديث الاول حديث النمرقة - 00:06:45

لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقد اشترت الورقة وفيها تصاوير فوقه الباب فقالت اتوب الى الله ورسوله ماذا اذنبت؟ قال ما شأن هذه النورقة؟ قال اشتريتها ترتفق بها وتتوسد - 00:07:05

علي فقال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال احيوا ما خلقت والحديث الثاني حديث الكرام سترت بكرام الله سهوة وسهوة عبارة عن غرفة صغيرة تكون هذه السترة كالباب عليها سترتها فلما جاء - 00:07:25

اه هتكها عليه الصلاة والسلام. وقال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يظاهون او يظاهنون بخلق الله تعالى قالت قطعته وسادة او وسادتين كيف نجمع بينهما يا اخوان؟ اذا كان يلاحظ الاختلاف بينهما. هم. الحديث الاول نمرق او سادة - 00:07:55

ومع ذلك انكرها النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث الثاني جعلتها وسادتين كانهم رقتين فكيف نجمع بينهما؟ قيل حديث النمرقة كان في اول الامر وكان حديث سعادة الجاهلية ثم نسخ الحكم بعد ذلك هذا الكون لكن قول النسخ - 00:08:25

لا يلجأ اليه الا عند تعذر الجمع. الجمع الجمع او لا. ولهذا قالوا في الجمع ابينهما ان حديث الوسادتين قطعت او قطع فيه الكرام حتى زالت معالم الصورة ومعلوم ان الصورة اذا زال رأسها زالت. كما قال عليه الصلاة والسلام السرة الرأس فاذا قطع فلا صورة -

00:08:55

وجواب ثالث قال بيميني كثير من اهل العلم ان الوسادة كانت فيهما الصور لكنهم كان لكنهما كانتا ممتهنتين قالوا والصورة اذا كانت ممتهنة لا تمنع دخول الملائكة والله اعلم قال هو اشد الناس عذابا. اشد الناس - 00:09:25

معنى هذه المفاضلة في الشدة كيف يكون المصور واشد الناس عذاب والتصوير المحرم كبير من كبائر الذنوب لا يصل الى الشرك فالشرك لا شك اشد منه عذابا. فما معناه اذا كان بحيث تعبد من اي نعم اذا كان يضع صورة او تمثالا بحيث يعبد من دون الله عز -

00:10:05

لا شك ان هذا معين على الشرك وراض وراض به فعذابه عذاب المشرك نعم من يا اخوان؟ هم احمد ولهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:35

يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم. تمام. كونه كل مصور وفي النار وهذه الصيغة كل من صيغة يا شيخ احمد. العموم. العموم. وهي مأخوذة من الاكربيل الذي يحيط بالرأس. فهي تحيط - 00:11:05

قال كل مصاب في النار يجعل له في كل سورة نفسا اي يخلق له نفس بكل صورة صورها يعذب بها يوم القيامة العباس قال هذا الكلام لرجل يسأله ويقول اني - 00:11:25

امتنت ومهنتي هذه التصاوير. فعرض عليه الحديث فارتعد الرجل ان كنت فاعلا فعليك بهذا الشجر وما لا روح فيه لابد ان تصور فصور ما لا روح فيه. نعم. احسن الله اليك. ولهما عنه مرفوعا - 00:11:55

من صور صورة في الدنيا كلف اينفخ فيها الروح وليس بنافخ. ولمسلم اي نعم من صور صورة في الدنيا كلف ايام وليس من لعل هذا الحديث هو الذي اورده ابن عباس الرجل - 00:12:25

هنا الحديث يدل على انه يكلف ان ينفخ الروح وان له ذلك ويدل على شدة في التصوير وانه لا يتساهل في هذا الامر. وانما كان محرم ومنه فالواجب اجتنابه. وما كان مشتبه فالاولى ماذا يا اخوان؟ اجتناب اجتناب - 00:12:45

لان من حامى احوال الحمى او شك ان يقع فيه. نعم. الحديث الاخير. ولمسلم عن ابي الهياج قال قال لعلي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمسها ولا قبراً مشرفاً - 00:13:15

الا سويته. في قول علي عشان اصلي ابي انا بعثك يدل على ماذا؟ يدل على ان الرسومات محرمة. لا غير هذا فيما يتعلق العلم ينتقل ومن جيل الى جيل. وانما - [00:13:35](#)

من علم شيئا يتأكد عليه ان ينقله الى غيره. وبهذا العلم والا رحل العلم اهله كما في الحديث ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم - [00:13:55](#)

العلماء فاذا لم يؤخذ العلم عن اهله ولم ينقل جيلا بعد جيلا وذهب واتخذ الناس رؤوسا جهالا لم يعدوا احدا يفتيهم ولو بجهل عيادا بالله مناسبة الامرين احدهما للاخر كل ما جرى الى الشرك؟ كله ما؟ نعم او كلاهما ذريعة الى الشرك. الصور كانت الذريعة للشرك الاول - [00:14:15](#)

والبناء على القبور ايضا لا شك سبب للشرك ولتعظيمها ولهذا لا تجد قبرا يبني عليه الا وعنده ولا قوة الا بالله من المنكرات. الشيء الكثير مثل الطواف به ودعاء اهله والنذر اله - [00:14:55](#)

واسرجه وما اشبه ذلك من المنكرات التي تصل الى الشرك الاكبر عيادا بالله اشتمل هذا الباب على الوعيد الشديد في المصورين وتنوع هذا الوعيد. تنوع هذا الوعيد. فمنه شيخ مساعد. نعم - [00:15:25](#)

اشد الناس عذابا. واشد الناس عذابا. ولا احد اظلم منهم. وكل صوم في النار لعن الله المصورين وان لم يرد الحديث. هنا. نعم. امروا امروا ان ينفخوا فيها ليس بنافع. اجعلنا صورته في كل صورة نفسا. نفسا يعذب بها يوم القيامة - [00:15:55](#)

صور انواع واقسام فالصورة التي ليس لها ظل ماذا بها يا اخوان المجسم مجسمة الصور مجسمة يعني لا اشكال في تحريمها وقولوا عامة اهل العلم هذا التعليم الصورة الثانية المثبتة على ورق وهذه ان صورت - [00:16:25](#)

يد فايضا اشكال شو دليل؟ حديث علي حديث طمز السورة حديث اذا كانت على ورق على جدار على واذا القران القران عبارة عن قطعتين قماش ان نمرقها ايضا هذا كله من قبيل الرسم باليد. الثاني - [00:16:55](#)

اتصل بالالات. فان كان الانسان دور فيها كما كان يعمل في الزمن الماضي الان ما اظنها اذا صور واحد يذهب بها الى محل تصوير ويحفظونه هذي فيها عمل. فهذا يعتبر - [00:17:25](#)

تصوير يعني المصور عمل فيها. اجاني ما لا دخل له فيه. التقيت بالجهاز فيزيد على ضغط الزر. الصور الفورية. وهذه هي التي حصل فيها الخلاف بين اهل العلم فبعضهم اطلق التحريم فيها وبعضهم لا يرى ان هذا العمل تصوير اين التصوير - [00:17:45](#)

ويقول هذه الصلاة لا يمكن ان يقال صورها فلان. بل هي الصورة التي صورها الله عز وجل ومن هنا لا يعتبر هذا الامر تصوير لكن يبقى الامر هل له ان يصور او لا يصور؟ حسب الحاجة - [00:18:15](#)

فقد تكون صورة مباحة وقد تكون الصورة محرمة وحسب نوع الصورة اخير الصور التي لا ترى الا اذا شغل الجهاز التي هي فيه صور الفيديو وغيرها هذي من هذا الموضوع. هاجرنا اشبهها تكون بالمرأة لان ما في صورة ثابتة. ولا يمكن ان تكون - [00:18:35](#)

ولانه صور هذا الرجل الذي يمشي ويتحرك ويتكلم ويقرأ القرآن ولا يمكن ان يقال انه يعني صور هذه الصور وعلى كل حال تلي الناس بالصور في هذا الزمان اغلى ما يملك من - [00:19:05](#)

الانسان يا اخواني دينه ولا ينبغي ان يتوسع الناس في هذا الامر وان يحتاط الانسان لدينه ويبتعد عن الاشياء حتى المشبهة ببتعد. عنها خشية من التساهل في هذا الامر حتى يصل الامر الى ان يقع الانسان في المحرم الصلاح - [00:19:25](#)

نعم يا شيخ ناصر. احسن الله اليكم. الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه صاحبني هون وراه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في كثرة الحلف - [00:19:55](#)

وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم. نعم. قال رحمه الله باب ما جاء في كثرة الحلف. مرادفه رحمه الله بكثرة الحلف بالله عز وجل. واما الحلف بغير الله فقد مضى. وتبين حكمه - [00:20:15](#)

ان حكم يا احمد شرك شرك اصغر. بنص كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. لكن ذكر هناك ان الف بغير الله. اذا وصل الامر فيه الى ان الحالف يعظم المحلوف به - [00:20:35](#)

عظمة من الله عز وجل فان هذا يصل الى الشرك الاكبر. وهذا قد يقع فيه الذين يتساهلون بالحلف بغير الله وتذكرون في تعريف
الشرك الاصغر قيل في بعض تعريفه ما كان وسيلة الى الشرك - [00:21:05](#)

والحلف في غير الله وان كان شكا اصلا في الاصل الا انه وسيلة الى الشيخ الاكبر. ويوجد يا اخوان في كثير ممن يحلفون بغير الله
ممن يعظمون محلوفيهم انهم هم اكثر من الله عز وجل بحيث لو طلبت منه ان يحلف بالله كاذبا حلف ولم يبالي - [00:21:25](#)

طلب منه ان يحلف بمن يعظمه كاذبا؟ لم يحلف. لا يمكن. فهو يعظمه اكثر ويرجوه اكثر ويخاف ايضا يا اخوان يخافونه ولا قوة الا
بالله. وصدق الله انما الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين - [00:21:55](#)

قال تعالى واحفظوا ايمانكم هذه الاية كما تعرفون وهذا جزء من الاية هو تنمة اية ويقول عز الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم
بما عقدتم الامانة. فقسم اليمين الى قسمين - [00:22:25](#)

لغو وثاني عقد عقد اما اللغو فلا كفارة فيه. واللغو هو الذي يجري في على الامثلة. قول عائشة وقول الرجل لا والله. وبدى والله. ومن
اللغو ايضا اذا حلف على امر ما يظن صحته. فتبين انه بخلاف - [00:22:55](#)

والله لقد قدم زيد من السفر. ثم تبين انه لم يقدم. قالوا هذا لغو لان الحليفة المنعقدة هي التي يعقدها على امر مستقبل. على امر
مستقبل واما الحلف على امر مستقبل يظن وقوعه ثم تبين انه لم يقع كان يقول والله ليقدم زيد غدا - [00:23:25](#)

فمحل خلاف. فالمشهور في مذهب الامام احمد انها يمين منعقدة. وقيل انها من قبيل لقوي ايضا الثاني ولكن يؤخذكم بما عقت
الايمان اي عقدتموها. وهي التي كما مروا يقصد عقدها على امر - [00:23:55](#)

ماذا على امر مستقبل؟ يرحمك الله. يرحمك الله. قال بعد ذلك واحفظوا ايمانكم ذكر العلماء ان اليمين لها ابتداء ووسط ونهاية.
فابتداءها العقد الحليف والوسط فيها الحنف والنهاية الكفارة فقله احفظوا ايمانكم اي في ابتدائها. وفي وسطها وفي وفي نهايتها -
[00:24:25](#)

احفظوا ايمانكم. كيف تحفظ الايمان؟ بحيث لا يحلف في غير الله. هذا واحد يا احمد. الثاني لا يكثر من يكثر من الحلف ايضا.
فيحس يمينه من هذا كله. ولانه اذا اكثر من الحلف فاكثاره يا اخوان من الحلف يدل على تهاونه - [00:25:05](#)

الله عز وجل فالله تعالى عظيم والعظيم لا يحلف به الا على امراض عند خصومة امر يتعلق فيه حقوق الغير ام ان يحلف بالله على
كل امر فهذا يدل على ضعف تعظيمه الله عز وجل - [00:25:35](#)

في تعظيم ربه سبحانه وبحمده. ثانيا ولانه اذا اكثر الحلف فالغالب انه لن يتمكن من ماذا يا اخوان؟ اما التكفير. تكفل مرة ومرتين
وكل يوم بيكفر. فيتهدى بالحلف ثم يجوز - [00:26:05](#)

وهذا الى تهاون في التكفير اذا حنف. واما الوسط فهو الحنف. ما معنى يا اخوان قالوا ان يفعل ما حلف على تركه او يترك ما حلف
على فعله. وسمي حنفا من الحنف الذي هو الذنب - [00:26:25](#)

فالذنب حنث فكونه لا يبر بيمينه ويحنث يكون عرض نفسه للذنب ولهذا لزمته الكفارة بعد ذلك. فيمضي في يمينه الا اذا كان
المحلوف عليه ماذا يا اخوان؟ نعم اثما. اثما. فحينئذ لا يتمادى فيه - [00:26:55](#)

وكان المحلوف عليه مفضولا ترك به شيئا فاضلا كما في قوله صلى الله عليه وسلم اذا حلف احدكم على يمينه فرأى غيرها خيرا منها
فليأت الذي هو خير وليكفر عن - [00:27:25](#)

والحين استلجأ عليه الاحكام الخمسة. قد يكون مباح وقد يكون محرم قد يكون واجب لانه حلف شخص على قطيعة رحم فما حكم
الحلف في حقه؟ واجب يجب عليه ان يصل رحمه ويكفر - [00:27:45](#)

الثالث نهايتها وهو ماذا؟ الكفارة. المقصود ان الانسان يحفظ يمينه وفي ابتدائها وفي توسطها وفي نهايتها. نعم. قال رحمه الله عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف من ثقة للسلة ممحقة للكسب اخرج -
[00:28:05](#)

يذكر المؤلف رحمه الله بعض النصوص الدالة على عدم التهاون بهذا الامر بحيث يجعل الله عز وجل بضاعة له. ان باع حلف وان

اشترى حلف. حتى يسوق اتي بهذا الحلف فاورد حديث ابي هريرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحلف من فقس من فقة -

[00:28:35](#)

ممحقة للبركة. في رواية ممحقة للرزق. الحنيف يعني الحليف الكاذبة في رواية من الحديث اليمين الكاذبة لان من يستخدم اليمين

في تسويق سلعته يكذب يا اخوان. فهو يرغب الناس في الشراء. وبالحلف والا لو كان - [00:29:05](#)

صادقا عرف الناس صدقه ومحتاج منه ان ان يحلف. والكذب والكتمان في البيع يحق بركته. قال صلى الله عليه وسلم البيعان

بالخيار ما لم يتفرق فان صدقا وبين بورك لهما في بيعهما. وان كتما وكذبا - [00:29:35](#)

محقت بركة بهيمة. المقصود ان الحلف سبب لنفاق الصلاة. عندما يأتي شخص اذا بائعه يحلف الايمان ان هذا السعر وانه صادق وان

سلعته صدقوا يا اخوة قد مر بنا قوم من حلف له بالله - [00:30:05](#)

فليرضى فيصدق. ثم يشتري السلعة ثم يتبين له بعد ذلك انه قد كذب عليه وانه قد وهذا الجاهل الذي يسوق بضاعته بالحلف يظن

ان هذا الحلف سيؤدي يقبل الناس عليه ويشتروا منه ويتحصل على مال كثير. والناس يعرفون الشخص يا اخوان. يتعاملون معهم -

[00:30:25](#)

مرة او مرتين ثم بعد ذلك يتركونه. فاذا هو صدق فالصدق من جاءته وسبب لحصول البركة. نعم. احسن الله اليكم. وعن سلمان رضي

الله عنه ان رسول الله صلى الله - [00:30:55](#)

عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. اشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشري الا بيمينه

ولا يبيع الا بيمينه رواه الطبراني بسند صحيح. نعم. عن سلمان كان ثلاثة لا يكلمهم الله. ولا - [00:31:15](#)

ولا يزكيهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. هذا العدد مر بنا يا اخوان هذه الاعداد هل يراد بها الحصر لا وانما يراد بها حصر

العلم لاجل ماذا؟ لاجل ضبطه - [00:31:45](#)

قد مر بها انه جاءت بعض النصوص بسبب الاثنين. ومر بنا قول النبي صلى الله عليه وسلم اثنتان. اثنتان بالناس هما بهم. بهم كفر

الطعن في النسب والنيابة عن ميت. والثلاثة كما في هذا الحديث واحاديث كثيرة. والاربعة مرت بنا - [00:32:05](#)

ايضا ها؟ من اوى محدثا؟ باربع كلمات جميل. وايضا قوله اربع في امتي من امر الجنة. من امر الجاهلية لا يتركنهم. والخمس ايضا

وردت. خمس من الفطرة اغتتم خمس قبل خمس. والست وردت ايضا. الحديث المخرج في صحيح مسلم. بادروا بالاعمال ستا -

[00:32:25](#)

الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها وخويصة احدكم وامر العامة احدكم وامر العامة. قيل في خويصة احدكم الموت

وامر العامة. وقيل قول لطيف يا اخوان. هويصة احد اموره ومشاغله واعماله التي لا تنتهي. فبادروا قبل ان تبدأوا - [00:32:55](#)

من مشاغل الله المستعان. وامر العامة قيل الفتن ولا قوة الا بالله والتي تعم وتطب والسبعة ايضا بادروا بالاعمال بادر ومر علينا

حديث عمر. سبعة يظلمهم الله في ظله ومر بنا في التوحيد - [00:33:35](#)

والعشر عشر عشر من الفطريات من الفطرة كما ورد خمس من الفطرة لاحظوا ان العدد يراد به تقريب العلم وضبطه. قال ثلاثة لا

يكلمهم الله نفي الكلام لهم دليل على اثباته - [00:34:05](#)

نعم لاوليائه وعباده المؤمنين. كما قال وكلم الله موسى تكليما. منهم من كلم الله ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. ليس بينه وبينه

ترجمان. ولا يزكيهم تزكية التطهير والتنمية. قد يقول قائل النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث لا يكلمهم الله في - [00:34:25](#)

حديث عديدة لكن ما الجواب عن قوله عز وجل لاهل النار؟ اخسئوا فيها ولا تكلموا. وهذا تكريم ابو سليمان. اي نعم. ابو سليمان. اينما

التكريم المنفي هنا يعني تكريم الرضا. لا يكلمهم تكريم رضا - [00:34:55](#)

ومحبة انما كلمه هنا تكليم ماذا يا اخوان؟ كما قالوا سلمان زجر وتوبيخ الاول وصغر هنا ايش يا اخوان تحقير كبير السن ويقع عيادا

بالله. وقد ضع داعي للمعصية داعي المعصية عنده - [00:35:15](#)

لكن الانسان حفظكم الله اذا ابتلي بهذا الامر في شبابه فربما انقبوا عليه السيئات. كل واحد تقول اختي اختي حتى ربما يبحث عيادا

بالله عن الفاحشة وان لم يكن عنده طاقة له. من باب الابتلاء ولا قوة الا بالله - [00:35:45](#)

ويحال بينه وبين العقوبة. وصدق الله يا ايها الذين امنوا استجيبيوا لله وللرسول. اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. اذا ابطأ الانسان في التوبة وقد وقع في المعصية وتساهل وتهاون فقد يحال بينه وبين قلبه. تجده يرقب -

[00:36:15](#)

يريد ان يصلي لكن يجد شيئاً يمنعه ولا قوة الا بالله. وهذا من شؤم المعاصي اذا استمر والانسان لديها ولم يبادر بالتوبة الى الله عز

وجل منها ولهذا فرق الشاعر الحكيم يا اخواني بين البكر وبين عثيب البكر يجلد ويغرب مئة جلدة ويغرب - [00:36:45](#)

الثاني وعائله وعائل مستكبر لاحظوا في تشابه بينهم هذا عيادا بالله يبحث عن الفاحشة وقد ضعفت تواعيها عنده ومع ذلك يسعى

اليها ويبحث عنها وهذا ايضا عائل فقير. ومع ذلك يستكبر يستكبر. كيف لو كان؟ غنيا. لديه سبب الكبر - [00:37:15](#)

وهو المال الذي يطغي. ماذا سيصنع؟ داء الكبر بالنسبة له ضعيف جدا. ومع ذلك ودل على ان المعصية اذا وقعت من الانسان ما

اضاعف في دواعيها كانت العقوبة عليها ماذا؟ اشد. وكسارة يسرق وهو غني. غني - [00:37:45](#)

يسرقها غني ولا قوة الا بالله. لرغبته في العمل ما يحجز نفسه. الثالث ورجل جعل الله ورجل جعل الله بضاعته ما يبيع الا الا بيمينه

ولا يشتري الا بيمينه. جعل ربه عز وجل - [00:38:15](#)

التسويق استدعته اجانب الارباح منه. فليس لديه تعظيم لله عز وجل. بل هو متهاون به الى درجة ان وسيلة للبحث عن المال عيادا

بالله. وفي حديث ابي ذر المخرج في مسلم ثلاثة لا يكلمهم الله - [00:38:45](#)

ولا يزيكهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم. المسبل ازارهم. والمنان بما اعطى والمنفق سلعة. سلعته باليمين الكاذبة. المنفك سلعته

باليمين مثل هذا يسعى الى نفاق بضاعته بالايمن وهو كاذب فيها. وهذا - [00:39:15](#)

يعني جمع عدة مساوي الامر الاول انه بتعظيم الله عز وجل. افاني الكذب. كذب على الناس. الثالث انه يأكل اموال الناس بالباطل.

وهذا الحديث الذي اورده المؤلف قدس الله روحه عند الطبراني. صححه مهمل - [00:39:45](#)

صنوف مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يكلمهم الله قال يزيكهم ولهم عذابهم شيخ زان وملك

كذاب عائل عائل شيخ زان مثل اشيمط الاشيمط وهذا لا يدل على التهاون للزنا بالنسبة للشباب - [00:40:15](#)

كان عمره لا. فيه اشارة الى ان الانسان اذا وقع في هذه الفاحشة في سن شبابه فربما يا اخوان كما ذكر يستمر عليها الى ان يشيب والا

فهذا الاشيمط لم يقع في الزنا - [00:40:45](#)

لكنه الف هذه المعصية وشبه قلبه لا قوة الا بالله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي الصحيح عن عمران ابن حسين رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران - [00:41:05](#)

فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون. ويخونون ولا ثمانون وينذرون ولا يوفون ويظهر

فيهم السمن. عن الامام ابن حصين امرأة وابوه صحابيان جليلان لما اسلم حصين قاله النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم -

[00:41:35](#)

كم اله تعبد؟ قال سبعة. ستة في الارض وواحد في السماء. واحد في السماء. قال تعدوا لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء. قال

اسلم فاني اعلمك كلمات. فاسلم رضي الله عنه - [00:42:05](#)

فماذا علمه النبي صلى الله عليه وسلم؟ ها اول كلمة تقال لرجل اسلم بعد الشهادتين قال قل اللهم ابني رشدي وقتني شر نفسي. اذا

جمع الله الانسان هاتين الخصلتين. ما شاء الله - [00:42:25](#)

حسن حاله. وسقام على شرعه ربه. فالهمه الله تعالى الرشد. والرشد وصف يطلق على من يطلق على اخوان؟ على كل كل

خير. ووقاه شرا شر نفسه ودل على عظم خطر النفس على صاحبها. اذا ساقع وراءها - [00:42:45](#)

وسار ما مع ما تهوى. قال خير خير امتي. خير امتي. في بعض الوقت خير الناس في بعضها خيركم من يراد بالقرن المشهور الان ان

القرن مئة سنة وهو العرف السائل الان. لكن القرن يقصد به الجيل. او الطائف - [00:43:15](#)

من الناس المتفوقون على شيء. اما سن او ملة معينة فيقال عنه ماذا يا اخوان؟ قرن. خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادري في اوقات ذكر بعد قرنه قرنين او او ثلاثة. وثابت في غير حديث عمران انه ذكر - [00:43:45](#)

انظروا الى حديث ابن مسعود بعد خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم اي نعم ورد ايضا في حديث في عمر عند احمد ذكر القرنين فقط فتكون القرون الموصوفة بالخيرية كم؟ ثلاثة - [00:44:15](#)

ثلاثة تقوم. القرن الاول وهو خيرها. قال صلى الله عليه وسلم في الحديث عند البخاري بعثت في خيركم كوني بني ادم قرنا فقر. الله. حتى كنت في القرن الذي كنت فيه - [00:44:35](#)

بعثت من خيري. قروني بني ادم. وفيه تظليل للقرن الذي هو فيه وقام الصحابة تفعيل له ايضا صلوات ربي وسلامه عليه. لانه بعث منه. خير قرون قريش اذا كنا القرن ايش يا اخوان؟ الجيل او الطائفة. فالرسول صلى الله عليه وسلم خيار - [00:44:55](#)

من خيار من خيار. صفا كنانة من العرب وقريش من كنانة. وبني هاشم من قريش وصفهم وصلى الله عليه وسلم من بني هاشم. فالقرون المفضلة هذا الذي صلح على تسميتها المفضلة والذي فضلها من هو يا اخوان؟ ربنا عز وجل على لسان رسوله خير الناس يقرأون - [00:45:25](#)

هي ثلاثة قرون وهي ما اصطلح على تسميته بعصر السلف الصالح اذا قيل السلف فالمراد بهم نعم هذه القرون. وخيرهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وفضلهم كالشمس في ربيعة النهار - [00:45:55](#)

لا ينكره الا من اعمى الله تعالى بصيرته. والادلة في القرآن على فضلهم اجلى واشهر واكثر من ان تذكر. ثم الذين يلونهم وهم التابعون ثم الذين والتابعين قيل ان اخر من مات من الصحابة ابو - [00:46:25](#)

عامر بن وائلة الليثي رضي الله عنه مات سنة عشر ومئة رضي الله عنه فقال الصحابة الى الى مية وعشرة. ثم تاب التابعين قيل ثم التابعون؟ واخر من مات منهم سنة ثمانين ومئة - [00:46:55](#)

فقرنهم كم؟ مئة وسبعين. سبعون. سبعون سنة. بعضهم يقول مئة وعشرين اه ابو الطفيل مات فيعدوا كما التابعين ستين سنة. واخر من مات من تابع التابعين سنة عشرين ومئتين فيكون قرنهم كم؟ ثمانين مئتين وعشرين اربعين - [00:47:25](#)

طب لماذا كان القرن الاخير هو قالوها؟ القرون يا اخوان. يعني بعض التابعين بل كثير من التابعين مات في قرن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. وانما كانت الخيرية لهذه القرون لان - [00:47:55](#)

ان امر الدين كان ظاهرا. والبدع موجودة. متى وجدت البدع؟ ومن منكرات في العقائد متى وجدت ها احيانا قتل عثمان رضي الله عنه. خرج الخوارج ثم المرجئة. وخرجوا كردة خرجت القدريية في زمن العمر ثم خرجت كالجبرية وخرجت الروافض ثم النواصب - [00:48:15](#)

لكن لم يكن لاهل البدع ماذا يا اخوان؟ ظهور ولم فكن لهم ولم يكن لهم شوكة. وانما صار لهم يعني شيء من الظهور للباطل بعد القرون المفضلة. حين اقصى المأمون علماء السلف وقرب من - [00:48:45](#)

يا اخوان المعتزلة وظهر الاعتزال وانتشرت المقالات والاراء الفاسدة وفشت وبين الناس لكن الله تعالى يحمي دينه ويحفظه ويقيظ له من العلماء من يحفظونه ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون قوما كذا اي عندي ثمان اي نعم صحيح انه مؤخر لكن في بعض الروايات - [00:49:15](#)

قوم وخرجوا لها تخريجات لغوية لا حاجة لها. ان بعضكم قوما يشهدون ولا يستشهدون يعني يشهد لكنه لا يستشهد واختلف في قول لا يستشهد. فقيل لا يطلب منه اداء الشهادة - [00:49:55](#)

لماذا يا اخوان؟ ليش ما نطلب من هذه الشهادة؟ قلة امانته. قلة امانته وعدم مبالاته بالشهادة ما يستشهد ولا يطلب من اداؤها وقيل لا يطلب حتى تحملها منه. اذا هؤلاء يشهدون ولا - [00:50:15](#)

استشهدونا وذكروا في معرض الذم. لكن نشكل على هذا حديث زيد بن خالد في الصحيح النبي قال خير الشهود الذي يأتي بالشهادة قبل ان يسألها وانا مدح وقد جاء بها قبل ان يسألها. وفي حديث الباب ثم حيث شهد ولم يطلب منه - [00:50:35](#)

يشهد فكيف الجمع؟ قالوا حديث زيد ابن خالد هذا الذي مدح اما ان يكون ادلى بشهادة لا يعلمها غيره. يعني في امر ما شهده الا هو. والناس لا اصحاب الحق لا يعلمون عنه. حتى يطلبوا منه ان يشهد - [00:51:05](#)

فشهد بها فهذا لا شك خير الشهود اذ لولا شهادته ضاع الحق وقيل ايضا هذا توجيه اخر لحديث زيد قيل ان هذا في الشهادة بالحسبة يعني في حق الله عز وجل. افاني نعم ويخونون ولا ويخونون ولا يؤتى - [00:51:35](#)

ثمانون الخيانة هي الغدر في مقام الائتمان. يعني يؤتمن الانسان على شيء فيخون فيه. والخيانة مثلبة وصاحبها مذموم بكل حال. وهل يصوغ للانسان ان يخون من خانه؟ لا. لا. قال صلى الله - [00:52:05](#)

ادي الامانة الى من ائتمنك. ولا تخن. ولا تخن من خانك قال عز وجل وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فايش؟ امكن منهم ولا يجوز ان يقال خان الله من خانه. لا قد يقول قائل طيب اه - [00:52:25](#)

اليس يقال يمكر الماكرين ويخادع المخادع عند اخره؟ قلنا بلى. لكن ذاك مدح وهذا ايش يا اخوان فالخيانة ذم بكل حال. الثالث وينذرون ولا ينظرون ولا يوفون. والنذر هو التزام - [00:52:55](#)

الانسان شيئا لم يلزمه في اصل الشرع. يعني واجب على نفسه. كان يقول اي نظر وصم غدا يوم الخميس. ما اوجب الله عليه ان يصوم لكنه اوجب ذا هذا على نفسه. وتعرفون النذر من - [00:53:15](#)

والطاعة وعقده مكروه والوفاء به واجب. ونذر المعصية لا يجوز. وفيه وهل فيه كفارة؟ قولان لاهل العلم. هل يكفر او لا يكفر؟ ونظر لجاجي والغضب الذي يعلق نظره على امر يقصد ماذا؟ المنع منه او - [00:53:35](#)

يقول هذا نذر انك تسير عليه اليوم. من قصد النذر وانما قصد الحمد على هذا. ومثل هذا ان لم يفي بالنذر يلزمه ماذا يا اخوان؟ الكفارة والرابع نذر مباح. وهذا يخير بين فعله وبين نعم وبين الكفارة. لكن هؤلاء في - [00:54:05](#)

هذه الازمنة والتي اشرنا اليها ينظرون ولا يفهمون هذا ما يبالي بالنذر ولا نعم قال ينظرون لكن ما مناسبة الحديث في الباب يا اخوة؟ اين يظيف الحلف فيه؟ ها النظر يا اخوان لان من الناذرين ما له حكم. حكم الحلف. وهو نذر لجهاج الغضب - [00:54:35](#)

كما يسمونه وقد روي فيه حديث لا نذر في غضب وكفارة وكفارة يمين ولكنه في معنى اليمين لانه يا اخوان يقصد به معنى اليمين. يمكن يقول وهو يبيح علي النذر نذر ان هذا بكذا - [00:55:05](#)

وفي معناه يا اخوان يمين الطلاق وهو كثير على السنة الناس. عليه الحرام وعليه الطلاق وعليه كذا وكذا. وهو لا يقصد الطلاق ولا يقصد التحريم وانما يقصد يقصد حملة من المخاطب - [00:55:25](#)

على اجابة دعوتي يجعل بيته واهله واولاده. من اجل ان يدعو شخصا لونية او ما اشبه ذلك هذا ايضا في معناه وكل انسان يعني يكثر من هذه الاشياء يدل على تهاونه - [00:55:45](#)

حدود الله عز وجل. الوقود ان الانسان لا يكثر ولا من الحنيف ولا فمن النذر ولا من التحريم او الطلاق الذي يقصد به ماذا؟ يقصد به اليمين فكله داخل في هذا المعنى. الرابع - [00:56:05](#)

ويظهر فيهم يظهر فيهم السمن للغفلة. وكثرة الشهوات والمطاعم الله المستعان. وليس المقصود به ذم يعني من يكون بهذه المثابة لا. ولكن هذه سمة وظاهرة تكون في الناس بصفة عامة. نعم. احسن الله اليكم - [00:56:25](#)

قال رحمه الله وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونه ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يميننا ويمينه شهادته - [00:56:55](#)

نعم. قال وفيه في الصحيحين ايضا كحديث عمران عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يرون يرون. قد يقول قائل انا الطريق الى هذه الخيرية. وقد انطوى - [00:57:15](#)

زمانها ومضى اوانها. فماذا نقول يا احمد؟ يتأثر بها الطريقة موجود او النهج موجود. فينظر الانسان يا اخواني الى ما كانوا عليه. والى نهجهم فيقتدي بهم لعل الله سبحانه وتعالى ان يرحمه ويرحمنا واياكم جميعا. ويرزقنا كفو اثارهم والسر على نهجهم - [00:57:35](#)

ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه وما احلى كلامهم يا اخوان! ما احلى كلامه قليل من الالفاظ كثير المعاني كثير الفقه قال

من كان مستنًا فليستن بمن؟ قد مات قد مات فان - [00:58:05](#)

الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد كانوا ابر الناس قلوبا واعمقهم علما واقلمهم تكلفا ما احلى هؤلاء الكلمات ابر الناس قلوب واعمقهم علم واقلمهم تكلم. قوم اختارهم الله لصحبة نبيه ونصرة دينه - [00:58:25](#)
فاعرفوا لهم فضلهم فانهم كانوا قال الهدى المستقيم. هؤلاء السلف رضي الله عنهم وارضاه. فخليق بطلاب العلم يا اخواني ان ينهجوا هذا المنهج وان يسلكوا هذا المسلك واقرأوا عنهم يا اخوان ما احسن قراءة سير الكثير رحمه الله عندما يترجم عن اعيان -

[00:58:55](#)

السلف يتكلم ما بكلام يا اخوان. كلام الله ابي يعني يحبهم ويميل الى ما كانوا عليه. يذكر احوالهم اوصاهم كالذهبي رحمهم الله تعالى اجمعين. وعندما تقرأ سير هؤلاء تعرف القوم - [00:59:25](#)

وتعرف نفسك تعرف نفسك وهمتك في طلب العلم الله المستعان وتعرف ما كان عليه هؤلاء فيجد الانسان يا اخواني فان ذاك نشاطا وهمة ان واثارهم ويسير على سندهم رحمهم الله تعالى رحمة واسعة. قال ثم الذين يلونهم ثم الذين لم يذكر هنا الا ايش يا اخوان -

[00:59:55](#)

الله بعد قرنه صلى الله عليه وسلم ثم ان بعدهم ثم يجيء قوم انعم يجيء قوم يعني تسبق شهادته يميننا ويمنه شهادته اما لقله امانته بحيث لا تقول شهادته الا بيمين. ولا يمينه الا بايش؟ الا بشهادة. ومعروف الاكتفاء باحدهما الا في الامور - [01:00:25](#)

الكبيرة يعني في مثل لعان يجمع بين ماذا يا اخوان؟ الشهادة والحديث واليمين والذين يرون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء فشهدت احدهم اربع وشهادات ملة اربع شهادات الا. بالله يا جماعة بين الشهادة واليمين فيقول اشهد بالله هكذا. وهكذا هؤلاء لضعف امانتهم -

[01:00:55](#)

او عدم مبالاتهم ايضا باليمين او بالشهادة. كأنهما يتسابقان. تريد شهادة فبسبب تساهله كأنهما يتسابقان او لقله الامانة لا تقبل الشهادة الا بماذا يا اخوان؟ بديمين. الا باليمين واليمين الا بالشهادة. نعم. احسن الله اليك. قال - [01:01:25](#)

رحمه الله وقال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. نعم. كانوا يضربوننا على الشهادة ابراهيم النخعي رحمه الله تعالى. هؤلاء بالله يا اخواني من العلماء من قبيلة واحدة ولعلمهم ايضا من بيت واحد - [01:01:55](#)

منهم ابراهيم النخعي الفقيه المعروف رحمه الله. ومنهم علقمة صاحب ابن مسعود هو الذي يشبه ابن مسعود. في سمته وهديه

ومنهم. عمه الاسود ابن يزيد النخعي المخضرم. هذا ركعة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:25](#)

ولكنه لم يرى. ومنهم عبدالرحمن ابن يزيد النخعي. ايضا يعني جملة من هذه القبيلة ومن هذا البيت كان لهم شأن ومكانة في العلم

رحمهم الله تعالى وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. قال كانوا يضربون العهد - [01:02:55](#)

والشهادة ونحن صغار اذا سمعوا الصغير يقول اشهد او يقول عهد بكذا وكذا يؤدبونهم ويضربونهم. نحن الان قد لا نسمع الشهادة

والعهد من صغارنا ولكن نسمع كثيرا. منهم الايش الحلف - [01:03:25](#)

حتى انك تسمع الطفل الصغير يقول اقسم بايات الله. وكثيرة على السنة الصغار. وثم يستمر حتى حتى يكبر يا اخوان وهو يحلف تجده كبير. ويحلف على امور عادية جدا وكثرة الحلف في الامور التافهة يدل على ماذا يا اخوان؟ كما ذكر عدم تعظيم الله عز وجل -

[01:03:45](#)

واذا سمعت احدا يحلف على تافه قل يا اخي عظم الله عز وجل. فالله عظيم لا يحلف به الا ماذا؟ الا على امر عظيم. وكل هذا

يعود الى تعظيم الله عز وجل. قال تعالى - [01:04:15](#)

وما قدروا الله حق قدره. ما اعظموا حق تعظيمه. ولو عرفوه سبحانه وبحمده لعظموه وتعظيمه ولما حلفوا باسمه في مسائل وامور ما

تستحق ان عليها والله المستعان. وفقكم الله يا اخوان. ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [01:04:35](#)

احسن الله اليكم يا شيخنا المسائل ايه تفضل ايه قال رحمه الله في مسائل الاولى الوصية بحفظ الايمان الثانية الاخبار بان الحلف

منفقة للسلعة ممحقة للبركة. الثالثة الوعيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه - [01:05:05](#)

ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. الخامسة هذه فائدة لطيفة احسن الله اليكم قال رحمه الله

01:05:25 - نعم - مع قلة الداعين.

ما ذكر هنا مثال يا اخوان فكلما ضعف الداعي للذنب وفعله الانسان فانه يعظم هذا الذنب. حتى يكون اعظم من غيره. واذا عيادا بالله

01:05:45 - يعني سواء كان كبير او او -

صغير وذنوب كبير. لكن حصوله من الاشيمط لا شك اشد والذم الله اكبر. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله. الخامسة ذم الذين

01:06:05 - يحلفون ولا يستحلفون. اي نعم. السادسة ثناؤه صلى الله عليه -

وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة وذكر ما يحدث بعده. الشيخ رحمه الله قال يحذفون ولا يستحذفون وفي الحديث يشهدون

01:06:25 - يشهدون ولانه مع الشهادة وغالبا ايش؟ يحلف يحلف ويشهد وهو لم يستشهد ولم يستحلف نعم -

احسن الله اليكم. قال رحمه الله السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد.

01:06:45 - نعم. احسن الله اليكم جميعا وفقكم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان

01:07:18 - وما انا من المشركين -